

الفصل الأول أسماء يوم القيامة

سمى الله ذلك اليوم الذي يحل فيه الدمار بهذا العالم ، ثم يعقبه فيه البعث والنشور للجزاء والحساب بأسماء كثيرة ، وقد اعتنى جمع من أهل العلم بذكر هذه الأسماء ، وقد عدّها الغزالي والقرطبي فبلغت خمسين اسما كما يقول ابن حجر العسقلاني^(١) .

وقد ساق القرطبي هذه الأسماء مفسّرا لها ، ولكنه أخذ تفسيرها من كتاب «سراج المرّيدين» لابن العربي ، وربما زاد عليه شيئا ما في الشرح والتفسير^(٢) .

وقد عدّها بعضهم من غير تفسير ، منهم ابن نجاح في كتابه «سبل الخيرات» ، وأبو حامد الغزالي في «الإحياء» ، وابن قتيبة في «عيون الأخبار»^(٣) .

وسنقتصر في هذا البحث على ذكر أشهر هذه الأسماء ، مع تعريف كل اسم تعريفًا مختصرا .

(١) فتح الباري : (٣٩٦/١١) .

(٢) التذكرة للقرطبي : ٢٣٣ .

(٣) التذكرة : ٢٣٢ .

أشهر أسماء ذلك اليوم

١ - يوم القيامة : ورد هذا الاسم في سبعين آية من آيات الكتاب ، كقوله تعالى :
 ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (١) ، وقوله :
 ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَبُكْمًا ﴾ (٢) ، وقوله :
 ﴿ إِنْ أَحْسَرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٣) .

والقيامة في اللغة مصدر قام يقوم ، ودخلها التانيث للمبالغة على عادة العرب وسميت بذلك لما يقوم فيها من الأمور العظام التي بيئتها النصوص .
 ومن ذلك قيام الناس لرب العالمين .

٢ - اليوم الآخر : كقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ ءَٰمَنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ ﴾ (٤) وقال : ﴿ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ ءَٰمَنٌ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٥) وقال : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَٰمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ ﴾ (٦) .

وأحيانا يسميه بالآخرة أو الدار الآخرة ، كقوله : ﴿ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا
 وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٧) . وقوله : ﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
 يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ (٨) . وقوله : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا

-
- (١) سورة النساء : ٨٧ .
 - (٢) سورة الإسراء : ٩٧ .
 - (٣) سورة الشورى : ٤٥ .
 - (٤) سورة البقرة : ١٧٧ .
 - (٥) سورة البقرة : ٢٣٢ .
 - (٦) سورة التوبة : ١٨ .
 - (٧) سورة البقرة : ١٣٠ .
 - (٨) سورة النساء : ٧٤ .

لَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا ﴿١﴾ ، وقوله : ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ
الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢﴾ .

وسمى ذلك اليوم باليوم الآخر ، لأنه اليوم الذي لا يوم بعده .

٣- الساعة : قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ﴿٣﴾
وقال : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ ﴿٤﴾ ، وقال : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوتًا
رَبِّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿٥﴾ .

قال القرطبي : « والساعة كلمة يعبر بها في العربية عن جزء من الزمان غير
محدود ، وفي العرف على جزء من أربعة وعشرين جزءاً من يوم و ليلة ، اللذين
هما أصل الأزمنة . . . وحقيقة الإطلاق فيها أن الساعة بالألف واللام عبارة
في الحقيقة عن الوقت الذي أنت فيه ، وهو المسمى بالآن ، وسميت به القيامة
إما لقربها ، فإن كل آت قريب . وإما أن تكون سميت بها تنبيها على مافيهما
من الكائنات العظام التي تصهر الجلود . وقيل : إنما سميت بالساعة لأنها تأتي
بغتة في ساعة . . . » ﴿٦﴾ .

٤- يوم البعث : قال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا
خَلَقْنَكُمْ مِنْ تُرَابٍ . . ﴾ ﴿٧﴾ ، وقال : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ
لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ يَوْمَ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ ﴾ ﴿٨﴾ .

(١) سورة القصص : ٨٣ .

(٢) سورة العنكبوت : ٦٤ .

(٣) سورة الحجر : ٨٥ .

(٤) سورة طه : ١٥ .

(٥) سورة الحجج : ١ .

(٦) التذكرة للقرطبي : ٢١٦ .

(٧) سورة الحجج : ٥ .

(٨) سورة الروم : ٥٦ .

قال ابن منظور : « البعث : الإحياء من الله تعالى للموتق . وبعث الموتق نشرهم ليوم البعث » (١) .

٥ - يوم الخروج : قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمٌ أَخْرُوجُ ﴾ (٢) وقال : ﴿ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سَرَّاعًا كَانَتْهُمْ إِلَىٰ نَصَبِ يُوفُضُونَ ﴾ (٣) . وقال : ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ (٤) .

سمي بذلك لأن العباد يخرجون فيه من قبورهم عندما ينفخ في الصور .

٦ - القارعة : قال تعالى : ﴿ الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ (٥) ، وقال : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴾ (٦) .

قال القرطبي : « سميت بذلك لأنها تفرع القلوب بأهوالها . يقال : قد

أصابتهم قوارع الدهر ، أي أهواله وشدائده ، قالت الخنساء :

نعرفني الدهر نهشا وحزا وأوجعني الدهر قرعا وغمزا

أرادت أن الدهر أوجعها بكبريات نوائبه وصغرياتها » (٧) .

٧ - يوم الفصل : قال تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴾ (٨) .

وقال : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْتُمْكُمْ وَالْأُولَىٰ ﴾ (٩) . وقال : ﴿ إِنَّ يَوْمَ

(١) لسان العرب : مادة : (ب ع ث) (١/٢٣٠) .

(٢) سورة ق : ٤٢ .

(٣) سورة المعارج : ٤٣ .

(٤) سورة الروم : ٢٥ .

(٥) سورة القارعة : ٣-١ .

(٦) سورة الحاقة : ٨ .

(٧) التذكرة للقرطبي : ٢٠٩ .

(٨) سورة الصافات : ٢١ .

(٩) سورة المرسلات : ٣٨ .

الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا ﴿١﴾ .

سمي بذلك لأن الله يفصل فيه بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون ، وفيما كانوا فيه يختصمون ، قال تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٢﴾ .

٨ - يوم الدين : قال تعالى : ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصَلُونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾﴾ . وقال : ﴿وَقَالُوا يُؤَيَّلْنَا هَذَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٤﴾ .

والدين في لغة العرب : الجزاء والحساب . قال الشاعر :
حصادك يوما ما زرعت وإنما يدان الفتى يوما كما هو دائن
سمي بذلك لأن الله يجزي العباد ويحاسبهم في ذلك اليوم .

٩ - الصاخة : قال تعالى : ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ ﴿٥﴾ .

قال القرطبي : « قال عكرمة : الصاخة النفخة الأولى » والطامة النفخة الثانية . قال الطبري : أحسبه من صخ فلان فلانا إذا أصمّه . قال ابن العربي : الصاخة التي تورث الصمم ، وإنما المسمعة ، وهذا من بديع الفصاحة حتى لقد قال بعض أحداث الأسنان حديثي الأزمان :
أصم بك الناعي وإن كنت أسمعا

(١) سورة النبأ : ١٧ .

(٢) سورة السجدة : ٢٥ .

(٣) سورة الانفطار : ١٤ - ١٩ .

(٤) سورة الصافات : ٢٠ .

(٥) سورة عبس : ٣٣ .

وقال آخر :

أصمّني سيرهم أيام فرقتهم فهل سمعتم بسير يورث الصمما
ولعمر الله إن صيحة القيامة مسموعة ، تصم عن الدنيا ، وتسمع أمور
الآخرة»^(١) . وقال ابن كثير : « قال البغوي : الصاخة يعني صيحة يوم
القيامة ، سميت بذلك لأنها تصخّ الأسماع ، أي تبالغ في إسماعها حتى تكاد
تصمها»^(٢) .

١٠ - الطامة الكبرى : قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴾^(٣) .

سميت بذلك لأنها تطم على كل أمر هائل مفظع ، كما قال تعالى :
﴿ وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ ﴾^(٤) .

قال القرطبي « الطامة الغالبة . من قولك طم الشيء إذا علا وغلب . ولما
كانت تغلب كل شيء كان لها هذا الاسم حقيقة دون كل شيء . قال
الحسن : الطامة : النفضة الثانية . وقيل : حين يسار أهل النار إلى
النار»^(٥) .

١١ - يوم الحسرة : قال تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ
فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾^(٦) .

سمى بذلك لشدة تحسر العباد في ذلك اليوم وتندمهم . أما الكفار فلعدم
إيمانهم ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرْتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا

(١) تذكرة القرطبي : ٢٢٧ .

(٢) تفسير ابن كثير (٢١٧/٧) .

(٣) سورة النازعات : ٣٤ .

(٤) سورة القمر : ٤٦ .

(٥) تذكرة القرطبي : ٢٢٧ .

(٦) سورة مريم : ٣٩ .

فِيهَا ﴿^(١)﴾ ، واستمع إلى تحسر الكفار عندما يحل بهم العذاب : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرُنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٨﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٩﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٠﴾ .

وتبلغ الحسرة ذروتها بأهل الكفر عندما يتبرأ السادة والأتباع من متبوعيهم ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَتَبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبِعُ اللَّهُ مَا أَلَّاهُ لَعَلَّ نَحْنُ مُسْلِمُونَ ﴾ .
 وتتحسر المؤمنون في ذلك اليوم بسبب عدم استزادتهم من أعمال البر والتقوى .

١٢ - الغاشية : قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿٤﴾ ، سميت بذلك لأنها تغشى الناس بأفزعها وتغمهم . ومن معانيها أن الكفار تغشاهم النار وتحيط بهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، كما قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ ^(٥) . وقال ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ ^(٦) .

١٣ - يوم الخلود : قال تعالى : ﴿ أَدْخُلُوهَا بِسَلْمٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ ^(٧) . سمي ذلك اليوم بيوم الخلود لأن الناس يصيرون إلى دار الخلد ، فالكفار

(١) سورة الأنعام : ٣١ .

(٢) سورة الزمر : ٥٦ - ٥٨ .

(٣) سورة البقرة : ١٦٧ .

(٤) سورة الغاشية : ١ .

(٥) سورة العنكبوت : ٥٥ .

(٦) سورة الأعراف : ٤١ .

(٧) سورة ق : ٣٤ .

مخلدون في النار ، والمؤمنون مخلدون في الجنان ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (١) وقال : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٢) .

١٤ - يوم الحساب : قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ (٣) . وقال : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (٤) .
سمى ذلك اليوم بيوم الحساب ، لأن الله يحاسب فيه عباده ، قال القرطبي :

« معنى الحساب أن الله يعدد على الخلق أعمالهم من إحسان وإساءة ، ويعدد عليهم نعمه ، ثم يقابل البعض بالبعض ، فما يشف منها على الآخر حكم للمشفوف بحكمه الذي عينه للخير بالخير ، وللشر بالشر ، وجاء عن النبي ﷺ أنه قال : « ما منكم أحد إلا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان » .

١٥ - الواقعة : قال تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ (٥) ، قال ابن كثير : « سميت بذلك لتحقق كونها ووجودها » (٦) . وأصل وقع في لغة العرب كان ووجد .

(١) سورة البقرة : ٣٩ .

(٢) سورة آل عمران : ١٠٧ .

(٣) سورة ص : ٢٦ .

(٤) سورة غافر : ٢٧ .

(٥) سورة الواقعة : ١ .

(٦) تفسير ابن كثير : ٥٠٧/٦ .

١٦ - يوم الوعيد : قال تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴾ (١) ، لأنه اليوم الذي أوعد به عباده . وحقيقة الوعيد هو الخبر عن العقوبة عند المخالفة .

١٧ - يوم الآزفة : قال تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمِينَ ﴾ (٢) سميت بذلك لاقترابها ، كما قال تعالى : ﴿ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ﴾ (٣) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿ (٣) . والساعة قريبة جدا . وكل آت فهو قريب وإن بعد مداه . والساعة بعد ظهور علاماتها أكثر قربا .

١٨ - يوم الجمع : قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لِأَرْبَبٍ فِيهِ ﴾ (٤) سميت بذلك ، لأن الله يجمع فيه الناس جميعا ، كما قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ ﴾ (٥) .

١٩ - الحاقة : قال تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ (٦) مَا الْحَاقَّةُ ﴿ (٦) سميت بذلك - كما يقول ابن كثير - لأن فيها يتحقق الوعد والوعيد (٧) .

قال البخاري في صحيحه : « هي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الأمور . الحقّة والحاقة واحد » . وقال ابن حجر في شرحه لكلام البخاري : « هذا أخذه من كلام الفراء . قال في معاني القرآن : الحاقة : القيامة . سميت بذلك لأن فيها الثواب وحواق الأمور . ثم قال : الحقّة والحاقة

(١) سورة ق : ٢٠ .

(٢) سورة المؤمن : ١٨ .

(٣) سورة النجم : ٥٧ - ٥٨ .

(٤) سورة الشورى : ٧ .

(٥) سورة هود : ١٠٣ .

(٦) سورة الحاقة : ١ - ٢ .

(٧) تفسير ابن كثير : (٩٩/٧) .

كلاهما بمعنى واحد . قال الطبري : سميت الحاقة لأن تَحَقَّ فيها . وهي كقولهم : ليلٌ قائم . وقال غيره : سميت الحاقة لأنها أحقت لقوم الجنة ولقوم النار . وقيل لأنها تحاقق الكفار الذين خالفوا الأنبياء . يقال : حاقته فحقته : أي خاصمته فخصمته . وقيل : لأنها حق لا شك فيه ^(١) .

٢٠ - يوم التلاق : قال تعالى : ﴿ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ ^(٢) .

قال ابن كثير : « قال ابن عباس : يلتقي فيه آدم وآخر ولده . وقال ابن زيد : يلتقي فيه العباد . وقال قتادة والسدي وبلال بن سعد وسفيان بن عيينه : يلتقي فيه أهل الأرض والسماء ، والخالق والخلق ، وقال ميمون بن مهران : يلتقي فيه الظالم والمظلوم . وقد يقال إن يوم التلاق يشمل هذا كله ، ويشمل أن كل عامل سيلقى ما عمله من خير وشر كما قاله آخرون ^(٣) .

٢١ - يوم التناد : قال تعالى حاكيا نصيحة مؤمن آل فرعون قومه : ﴿ وَيَقَوْمِ إِتِيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ ^(٤) سمي بذلك لكثرة ما يحصل من نداء في ذلك اليوم ، فكل إنسان يدعى باسمه للحساب والجزاء ، وأصحاب الجنة ينادون أصحاب النار ، وأصحاب النار ينادون أصحاب الجنة ، وأهل الأعراف ينادون هؤلاء وهؤلاء .

٢٢ - يوم التغابن : قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ ^(٥) .

(١) فتح الباري : (١١/٣٩٥) .

(٢) سورة المؤمن : ١٥ .

(٣) تفسير ابن كثير : ٦/١٣٠ .

(٤) سورة المؤمن : ٣٢ .

(٥) سورة التغابن : ٩ .

سمي بذلك لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار ، إذ يدخل هؤلاء الجنة ،
فيأخذون ما أعد الله لهم ، ويرثون نصيب الكفار من الجنة .

هذه هي أشهر أسماء يوم القيامة ، وقد أورد بعض العلماء أسماء أخرى غير ما
ذكرناه ، وهذه الأسماء أخذوها بطريق الاشتقاق بما ورد منصوصاً ، فقد سموه
يوم الصدر أخذاً من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾^(١) ، ويوم
الجدال أخذاً من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُجَادِلٌ عَنْ نَفْسِهَا ﴾^(٢) .

وسموه بأسماء الأوصاف التي وصف الله بها ذلك اليوم ، فقالوا من أسمائه :
يوم عسير ، ويوم عظيم ، ويوم مشهود ، ويوم عبوس قمطرير ، ويوم عقيم .

ومن الأسماء التي ذكروها غير ما تقدم : يوم المآب ، يوم العرض ، يوم
الخافضة الرافعة ، يوم القصاص ، يوم الجزاء ، يوم النفخة ، يوم الزلزلة ، يوم
الراجفة ، يوم الناقور ، يوم التفرق ، يوم الصدع ، يوم البعثة ، يوم الندامة ،
يوم الفرار .

ومنها أيضاً : يوم تبلى السرائر ، يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ، يوم يدعون
إلى نار جهنم دعا ، يوم تشخص فيه الأبصار ، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ، يوم
لا ينطقون ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، يوم لا يكتفون الله حديثاً ، يوم لا مرد له
من الله ، يوم لا بيع فيه ولا خلال ، يوم لا ريب فيه .

وقد يضيف إليها بعض أهل العلم أسماء أخرى ، وقد يسمى الاسم بما
يقاربه ويمثله ، قال القرطبي : « ولا يمتنع أن تسمى بأسماء غير ما ذكر بحسب
الأحوال الكائنة فيه من الازدحام والتضايق واختلاف الأقدام ، والحزني ،

(١) سورة الزلزلة : ٦ .

(٢) سورة النحل : ١١١ .

والهوان ، والذل ، والافتقار ، والصغار ، والانكسار ، ويوم الميقات ،
والمرصاد ، إلى غير ذلك من الأسماء» (١) .

إسْرِي فِي كَشْرَةِ أَسْمَاءِ

يقول القرطبي : « وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته ، وكثرت أسماؤه ،
وهذا مهيع كلام العرب ، ألا ترى أن السيف لما عظم عندهم موضعه ، وتأكد
نفعه لديهم وموقعه ، جمعوا له خمسمائة اسم ، وله نظائر .

فالقيامة لما عظم أمرها ، وكثرت أهوالها ، سماها الله تعالى في كتابه بأسماء
عديدة ، ووصفها بأوصاف كثيرة (٢) .

(١) التذكرة : ٢٣٣ .

(٢) التذكرة : ٢١٤ .